

Distr.
GENERAL

S/1995/104
3 February 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٢ شباط/فبراير ١٩٩٥ موجهة من
الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل اليكم التقرير المرفق الذي وجهه إليّ في ٢ شباط/فبراير ١٩٩٥ الرئيسان المشاركان للجنة التوجيهية للمؤتمر الدولي المعنى بيوغوسلافيا السابقة، الذي يتعلق بعمليات بعثة المؤتمر الدولي المؤفدة إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود). ويتضمن تقرير الرئيسين المشاركين الشهادة المشار إليها في الفقرة ٥ من قرار مجلس الأمن ٩٧٠ (١٩٩٥) المؤرخ ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥.

وأسأعدو ممتنا لو تفضلتم بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه المعلومات.

(توقيع) بطرس بطرس غالى

المرفق

عمليات البعثة التابعة للمؤتمر الدولي المعنى بيوغوسلافيا السابقة الموفدة الى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية
(صربيا والجبل الأسود)

تقرير الرئيسين المشاركين للجنة التوجيهية

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بالفقرة ٥ من قرار مجلس الأمن ٩٧٠ (١٩٩٥) المعتمد في ١٢ كانون الثاني/يناير. وفي هذا القرار طلب المجلس إلى الأمين العام أن يقدم كل ٣٠ يوما تقريرا من الرئيسين المشاركين للجنة التوجيهية للمؤتمر الدولي المعنى بيوغوسلافيا السابقة عن تدابير إغلاق الحدود التي اتخذتها سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود)، كي يستعرضه المجلس.

٢ - ويدرك أن حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) أمرت في ٤ آب/أغسطس ١٩٩٤ بالتدابير التالية على أن يبدأ نفادها في اليوم نفسه:

(أ) "قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع جمهورية سربسكا؛"

(ب) "منع أعضاء قيادة جمهورية سربسكا (البرلمان ورئيسة الجمهورية والحكومة) من المكوث في أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية؛"

(ج) "اعتبارا من اليوم تغلق حدود جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في وجه جميع عمليات النقل المتوجهة إلى جمهورية سربسكا، باستثناء نقل الأغذية والملابس والأدوية".

٣ - وفي ١٩ أيلول/سبتمبر، و ٣ تشرين الأول/اكتوبر، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر، و ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، و ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥، أحال الأمين العام إلى مجلس الأمن تقارير من الرئيسين المشاركين للجنة التوجيهية للمؤتمر الدولي المعنى بيوغوسلافيا السابقة عن حالة تنفيذ التدابير المذكورة

أعلاه (S/1994/1074; S/1994/1124; S/1994/1372; S/1994/1246; S/1995/6). وقد تضمن التقرير المؤرخ ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥ شهادة الرئيسين المشاركين التالية:

" على ضوء التطورات الحاصلة أثناء الـ ٣٠ يوماً الماضية واستناداً إلى أعمال المراقبة الموقعة للبعثة ومشورة منسق البعثة السيد بو بلناس، ونظراً لعدم وجود أي معلومات مناقضة من الجو، سواء عن طريق نظام الاستطلاع الجوي التابع لمنظمة حلف شمال الأطلسي أو من الوسائل التقنية الوطنية، خلص الرئيسان المشاركان إلى أن حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) مستمرة في الوفاء بالتزامها بإغلاق الحدود بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) والمناطق الخاضعة لسيطرة قوات صرب البوسنة من جمهورية البوسنة والهرسك".

ويجري فيما يلي تناول التطورات الحاصلة في الأيام الثلاثين الماضية.

ثانيا - التشريعات/الأنظمة المتعلقة بإغلاق الحدود

٤ - لا تزال التشريعات التي أصدرتها سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) والتي أغلقت بموجبها الحدود مع صرب البوسنة نافذة.

٥ - وقد قضى قطاع بلغراد بالبعثة وقتاً كبيراً في محاولة تحسين سبل منع التجارة، المتخفية في صورة معونة، من عبور الحدود مع البوسنة والهرسك. وتمثل أحد سبل هذا المنع في فرض قيود على أوزان المنتجات التي من المعتقد وجود احتمال كبير لدخولها في إطار هذه التجارة، مثل الفاكهة من بلغاريا وتركيا، وزيت الطهي والحلويات. وجرى فرض هذه القيود بموافقة كاملة من الصليب الأحمر اليوغوسلافي والسلطات الجمركية الاتحادية ودعمهما. ومن المحتمل إخضاع المزيد من مجموعات المنتجات لقيود الوزن في الأسابيع المقبلة - وهذا كله بمثابة جهد لخفض عنصر الربح في "المنع". وفي محاولة أيضاً لمنع احتمال التهريب، طالب القطاع بأن تطبق الجمارك إجراءات أكثر صرامة فيما يتعلق بالتفتيش والمصادرة في مناطق الفحص. وتم تنفيذ هذا بالنسبة للجزء الأكبر.

ثالثا - تنظيم البعثة وتمويلها وعملها

٦ - حتى ١ شباط/فبراير ١٩٩٥، بلغ عدد العاملين الدوليين في البعثة ١٨٨. وقدم أفراد البعثة حتى هذا التاريخ من البلدان التالية: الاتحاد الروسي، وأسبانيا، وألمانيا، وأيرلندا، وإيطاليا، والبرتغال، وبلغيكا، والجمهورية التشيكية، والدانمرك، والسويد، وفرنسا، وفنلندا، وكندا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليونان.

٧ - في ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥، تولى السيد تونو نيمينين من فنلندا منصب المنسق. ولأسباب تتعلق بالعمليات وأسباب إدارية، فإنه قد أنشئ اعتباراً من ١١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥ قطاعاً جديداً يسمى قطاع بانيا باستا عن طريق تقسيم قطاع برافو إلى منطقتين للعمليات. وهذا القطاع الجديد مسؤول عن المنطقة من الحدود مع قطاع ألفا في الشمال وحتى كيلو متر واحد إلى الشمال من قرية راكا، بما في ذلك التخطية ٢٤ ساعة ل نقطتي عبور الحدود سكلاني وكوتورومان، ومحطتي السكك الحديدية في أوزيس وبريبوي. ويتحمل قطاع برافو مسؤولية العمليات بالنسبة لبقية منطقة عمليات قطاع برافو.

٨ - وفي مناطق عديدة من قطاعي برافو وشارلي، فإن الطرق مغطاة بالجليد، مما أدى إلى جعل ظروف قيادة السيارات صعبة وتنطوي على مخاطرة. ومع انخفاض درجات الحرارة في بعض المناطق إلى ٢٠ درجة مئوية تحت الصفر وعمليات قطع الطاقة الكهربائية من وقت لآخر، والتي تدوم في بعض الأحيان لمدة ١٣ ساعة، فإن الأحوال المعيشية داخل القواقل عند بعض نقاط عبور الحدود قد أصبحت صعبة للغاية . وأجبر أحد الأفرقة على أن يقضى ٧٢ ساعة عند نقطة ساستافسي لعبور الحدود بسبب انسداد الطريق المؤدية إليها بالجليد.

رابعاً - حرية الحركة بالنسبة للبعثة

٩ - ما برحت البعثة تتمتع بحرية كاملة في الحركة داخل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود). ونظراً لأنخفاض الفرض أمام المهربيين وأولئك الذي يحققون أرباحاً من وراء الاتجار في السلع الإنسانية، مع تحسين عمليات الفحص للسلع المهربة عند الحدود، فإن هناك مشكلة أمن ناشئة عن ذلك يتquin معالجتها. وأبلغت الأفرقة في قطاع بلغراد عن زيادة في الاصوات والتهديدات الشفوية وجرى توجيه انتباه السلطات إليها. والسلطات الجمركية على وعي بالمشكلة وبإمكانية ترجمة التهديدات إلى أفعال. وهي تسعى إلى الحصول على موافقة على أن يحمل بعض موظفيها الأسلحة. وتعمل أفرقة البعثة عادة في جو مشحون بالانفعالات وتعين عليها في بعض الحالات أن تتعامل مع أشخاص من السكارى.

خامساً - تعاون سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

(صربيا والجبل الأسود) مع البعثة

١٠ - في تقدير منسق البعثة، ما برح تعاون سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) مرضياً. وتواصل الأعمال الجمركية، بالرغم من أنها غير منتظمة في بعض الأحيان، تحسنتها في معظم نقاط عبور الحدود.

سادساً - المعلومات الواردة من المصادر الوطنية وغيرها

١١ - مبدأ العمل بالنسبة للبعثة هو أن تعتمد على ملاحظاتها الخاصة وعلى المعلومات التي تحققت من صحتها. ووجه منسق البعثة طلبا دائمًا إلى الحكومات التي تمتلك القدرة التقنية بأن تزود البعثة بالمعلومات المتصلة بولايتها. ولم يتلق المنسق أية معلومات من هذا القبيل منذ صدور التقرير الأخير.

سابعا - المشاكل التي صودفت والشكاوى التي وجهت إلى السلطات

١٢ - تغطي البعثة الآن ١٩ نقطة عبور رئيسية طيلة ٢٤ ساعة في اليوم. ولاحظت دوريات البعثة أن الجيش اليوغوسلافي قد واصل أعمال الدورية النشطة وأنه قد تمت تغطية جميع الطرق المؤدية إلى نهر درينا. وفي قطاع شارلي، على وجه الخصوص، أدى هطول الثلوج على طول الطرق الرئيسية إلى جعل ظروف قيادة السيارات غير مأمونة ولا يزال من المتعذر عبور معظم الطرق الصغيرة.

١٣ - وتلقت البعثة معلومات مستكملة عن محاولة التهريب في نهاية كانون الأول/ديسمبر في وادي نودو، حيث قام العسكريون بضبط ١٦ شاحنة صهريجية و ٧ من سائقي الشاحنات. وعولج الحادث بوصفه جريمة جمركية. وجرى نقل الوقود بأكمله إلى مؤسسة يوغوبترول في كوتور. ويجري حفظ السجائر المصادر في المخزن الجمركي في نيسيك. ومن المعتقد أن المنظمين قادمين من منطقتي تربنيي وبيليكا في "جمهورية سربسكا"، غير أنه قد يكون من الصعب العثور عليهم ومحاكمتهم. وستجري محاكمة السائقين بمحاولة عبور الحدود عند نقطة عبور غير مصرح للشاحنات بعبورها.

١٤ - وقعت أحداث عديدة في مالي زفوريك حاول خلالها أشخاص العبور إلى البوسنة على الأقدام وهم يحملون الوقود. ويبدو أنها كانت محاولة منتظمة لانتهاك الحظر وقامت الميليشيا بمنعها.

١٥ - كما لاحظ فريق البعثة في مالي زفوريك في ١٣ كانون الثاني/يناير أن الاستعدادات جارية على نطاق واسع للقيام بعملية تهريب في منطقة لا تبعد أكثر من ٢٠٠ متر عن نقطة مراقبة الحدود. وكانت بعض المركبات تعيد تعبئته صهاريج مخبأة بمقدار يتراوح بين ٨٠ و ١٠٠ لتر تقريباً من الوقود لكل مركبة. وعند استدعاء الشرطة الاتحادية المحلية، قامت بالاشتراك مع سلطات نقطة مراقبة الحدود بمصادر ٥٠٠ لتر من الوقود و ١٢٥٠ لتر من الكحول.

١٦ - وعند نقطة عبور الحدود في بادوفيتشي، على وجه الخصوص، مُنعت سيارات وحافلات عديدة من الدخول إلى جمهورية سربسكا، أساساً بسبب حملها لكميات كبيرة من البيرة أو الوقود الإضافي. وقامت الجمارك في سيبان بولي، بالاشتراك مع الفريق الجمركي الخاص بتفتيش شاحنة خفيفة من طراز فولكس فاجن. وعشروا على ٦٠٠ لتر على عجلة من سجائر بارتنر ذات الفلتر. وجرى توجيه الاتهام إلى مالكي البضائع وجرى الاستيلاء على السجائر.

١٧ - وفي ١٨ كانون الثاني/يناير اجتمع منسق البعثة ومستشاريه السياسي الأقدم برئيس الجمارك، السيد كيرتس، ووجه منسق البعثة انتباهه إلى الشروط بموجب قرار مجلس الأمن التابع (٩٧٠، ١٩٩٥)، وأكّد بصفة خاصة على مضمون الفقرتين ٣ و ٥. ومنذ ١٩ كانون الثاني/يناير، توقف تماماً استيراد السلع من "جمهورية كرايينا الصربيّة" عبر "جمهورية سربسكا كرايني". وفي ذلك الحين، كانت الشاحنات المحملة أساساً بالخشب والفحm تعبر الحدود من البوسنة إلى صربيا.

١٨ - وطلب منسق البعثة من السيد كيرتس اتخاذ إجراء بغية وقف المعدية في يامينا. ولبعضة أسابيع، استخدمت هذه المعدية بواسطة بعض مركبات وأشخاص فقط لعبور النهر كل يوم. ووافق السيد كيرتس على وقف المعدية عن طريق تجريدها من المحرك. ولم يتم تشغيل المعدية خلال الأيام القليلة الأخيرة، ولكن الزروق الآلي الذي كان يستخدم لدفع المعدية لا يزال يعمل.

١٩ - ولاحظت الدورية المتحركة التابعة للبعثة في ١٧ كانون الثاني/يناير أن السلطات بالقرب من فراهوفو أقامت متراساً جديداً على طريق وادي نودو، على بعد ٦ كيلومترات خلف المتراس القديم. وفي ١٩ كانون الثاني/يناير، اكتشفت دورية البعثة أن المتراس الجديد قد أزيل جزئياً، مما سمح بالمرور عبر حارة واحدة من الطريق. وعند موقع المتراس السابق المبني بالأحجار والحصى، بالقرب من الحدود، جرى إقامة حاجز معدنية متحركة، يتولى شرطيان و ٦ من الأفراد العسكريين حراستها. وجرى التصريح للسيارات والحافلات المحلية بالمرور عبر نقطة عبور الحدود هذه.

٢٠ - وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير، اجتمع المبعوث الخاص بالوكالة للبعثة في الجبل الأسود مع السيد زوران سيليبيتش رئيس مجلس الوزراء. وأبلغه السيد سيليبيتش أن القرويين في وادي نودو قد تقدمو بشكاوى عديدة إلى حكومة الجبل الأسود بشأن فرض الحصار على الحدود مع البوسنة. وقررت حكومة الجبل الأسود لذلك إزالة المتراس واستبداله بأسلاك الشائكة وحواجز المرور المعدنية. وتولت الشرطة بالاشتراك مع العسكريين إدارة النقطة طوال الـ ٢٤ ساعة. وذكر السيد سيليبيتش أيضاً أنه يتم فقط في حالات الطوارئ السماح للناس بالمرور عبر هذه النقطة.

٢١ - واجتمع منسق البعثة مع الفريق كوفاسيفيتش، نائب رئيس الأركان، في ٢١ كانون الثاني/يناير. وذكر منسق البعثة أثناء اجتماعهما أن قرار الجبل الأسود لإزالة الحاجز الحجري في وادي نودو هو تطور مثير للقلق للغاية، ويعد انتهاكاً للالتزام الصريح الذي تعهد به الفريق بابيتش للسيد بلناس. وأشار كذلك إلى قرار مجلس الأمن (٩٧٠، ١٩٩٥)، الذي يشير على الوجه الخصوص إلى إغلاق نقاط العبور، وشدد على أنه يتعين أن يقام متراس دائم وفعال وأنه يتعين القيام بذلك على وجه السرعة. ووعد الفريق كوفاسيفيتش بالتحقيق في المسألة.

٢٢ - وفي ٢٥ كانون الثاني/يناير، اجتمع منسق البعثة مع قائد الجيش الثاني بابيتش لمناقشة حادث وادي نودو. وأعرب عن قلقه الشديد لأنّه تم استبدال الحاجز الدائم بحواجز متحركة بدون إجراء أي مشاورات

مع البعثة، بالرغم من الالتزامات المحددة التي تعهد بها السيد بلناس. وأقر الفريق بابيتش بأنه قد تعهد بالتزام بإغلاق طريق وادي نودو بصفة دائمة بيد أنه أشار إلى أن الناس في وادي نودو قد تطلعوا بصورة تقليدية إلى تربتيبي في البوسنة بالنسبة للالتحاق بالمدارس، والخدمات الطبية وغيرها وأن إغلاق الحدود قد أدى بصفة خاصة إلى التمزق. وأقر بأن نقطة تفتيش جيدة الحراسة مع تواجد للبعثة سيحافظ على الأغلاق الفعال للحدود. وسيؤدي هذا أيضاً إلى جعلها أكثر استدامة لأن الناس سيشعرون بأن احتياجاتهم قد وضعت في الاعتبار. وفي هذا الصدد، أبلغ أفراد البعثة أن المواقف المحلية إزاء البعثة قد تحسنت بصورة ملحوظة منذ إزالة الحاجز الدائم.

٢٣ - وفي تقييم منسق البعثة، كانت الصعوبات العملية التي تسبب فيها إغلاق الحدود حقيقة. وفيما عدا اضافة ساعة اضافية لوقت الذي يستغرقه السفر، فإن الطريق البديل عبر فيلوسي كان عادة غير مستعمل بسبب الجليد والثلج. وفي هذه الظروف، يتولى منسق البعثة عمل ترتيب يكون هناك بمقتضاه حاجز متحرك لعبور نودو مع تواجد البعثة والشرطة والجمارك لمدة ٢٤ ساعة، وكذلك بالإضافة إلى وحدة عسكرية دائمة للحراسة. وسيجري إعادة الحاجز الدائم في حالة وقوع أي محاولة لإساءة استعمال نقطة التفتيش.

٢٤ - وكانت البعثة تشدد على تفتيش الحافلات، لأنه كان يبدو أن لديها عند هذه النقطة أكبر امكانية لارتكاب انتهاكات. وفي هذا الصدد، بدأت ملاحظة وجود تحسيفات بالفعل في درجة عمليات التفتيش وشموليتها. وفي بادوفيتشي كانت نوعية التفتيش مرتفعة عادة. بيد أنه في ١٨ كانون الثاني/يناير، جرى التصريح لحافلة ذات خمسة مقاعد تحمل ١١ مسافراً محملين بصورة كاملة بالنبيذ، والمشروبات الروحية، ومسحوق الصابون، وزيت الطهي، الخ، بالعبور إلى البوسنة عند نقطة عبور بادوفيتشي. وزعم موظف الجمارك المسؤول بأن الرسوم قد دفعت عند الحدود الهنغارية/اليوغوسلافية وبأنه سيدعوها تمر بالرغم من احتجاجات فريق بعثة المؤتمر الدولي المعنى بيوغوسلافيا السابقة. وفي وقت لاحق، قمت مجازاة موظف الجمارك الاقليمي وتلقت البعثة تأكييدات بأن مثل هذه الحوادث لن تقع ثانية.

٢٥ - ولا تزال أفرقة البعثة تبلغ عن أن نوعية أعمال الجمارك في بعض نقاط العبور على الحدود غير منتظمة. وفي سرمسكا راكا، حدثت زيادة في تواجد الجمارك للسماح بإجراء عمليات تفتيش أكثر شمولاً للحافلات. ويبعد أنه جرى تشديد عمليات التفتيش الجمركية الشاملة للمركبات.

ثامناً - شهادة

٢٦ - في ضوء التطورات السابقة الذكر التي حدثت خلال فترة الثلاثين يوماً الماضية، وعلى أساس المراقبة التي تقوم بها البعثة في الموقع، وبناءً على مشورة منسق البعثة السيد ت. ج. نيمينين، نظراً لانعدام أي معلومات مخالفة من الجو، سواء كانت من نظام الاستطلاع المحمول جوا التابع لمنظمة حلف شمال الأطلسي أو الوسائل التقنية الوطنية، يستنتج الرئيسان المشاركان أن حكومة جمهورية يوغوسلافيا

الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) تواصل الوفاء بالتزامها بغلق الحدود بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) والمناطق التابعة لجمهورية البوسنة والهرسك الواقعة تحت سيطرة قوات الصربيين البوسنيين.
